

بحار الأنوار

[178] سمع الواعية (1). بيان: الحرب بالتحريك نهب مال الانسان، وتركه بلا شيء. 25 -
قب: قال الربيع الحاجب: أخبرت الصادق بقول المنصور: لاقتلك ولاقتلن أهلك حتى لا ابقى على
الارض منكم قامة سوط، ولاخربن المدينة حتى لا أترك فيها جدارا قائما فقال: لاترع من كلامه،
ودعه في طغيانه، فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول: أدخلوه إلي سريعا، فأدخلته
عليه فقال: مرحبا بابن العم النسيب، وبالسيد القريب، ثم أخذ بيده، وأجلسه على سريريه
وأقبل عليه، ثم قال: أتدري لم بعثت إليك؟ فقال: وأنى لي علم بالغيب!؟ فقال: أرسلت
إليك لتفرق هذه الدنانير في أهلك، وهي عشرة آلاف دينار، فقال: ولها غيري فقال: أقسمت
عليك يا أبا عبد الله لتفرقها على فقراء أهلك، ثم عانقه بيده وأجازه وخلع عليه وقال لي:
يا ربيع أصحابه قوما يردونه إلى المدينة قال: فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام قلت له:
يا أمير المؤمنين لقد كنت من أشد الناس عليه غيظا فما الذي أرضاك عنه؟ قال: يا ربيع
لما حضرت الباب رأيت تنينا عظيما يقرض بآنيابه وهو يقول باللسنة الادميين: إن أنت أشكت
ابن رسول الله لافصلن لحمك من عظمك، فأفزعني ذلك، وفعلت به ما رأيت (2). ايضاح: القرص
بالمعجمة والمهملة القطع، والقبض، وأشكت أي أدخلت الشوكة في جسمه، مبالغة في تعميم
أنواع الضرر. 26 - قب: في الترغيب والترهيب عن أبي القاسم الاصفهاني والعقد (3) عن ابن
عبد ربه الاندلسي أن المنصور قال لما رآه: قتلني الله إن لم أقتلك فقال له: إن سليمان
اعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت على إرث منهم، وأحق بمني تأسي
بهم، فقال: إلي يا أبا عبد الله، فأنت القريب

(1) نفس المصدر ج 3 ص 357. (2) نفس المصدر ج 3 ص 357. (3) العقد الفريد ج 3 ص 224

والحديث فيه أوفى مما في الاصل بكثير.